

أهمية الوصف البيولوجرافي للمخطوطات في مجال البحث الأكاديمي

اعداد الدكتور مقالتي عبدالله .

قسم التاريخ . جامعة المسيلة

مقدمة:

يكتسي الوصف البيولوجرافي أهمية بالغة في التعريف بالمخطوط، وفي مجال البحث الجامعي يصبح التعريف بالمخطوط يحظى بأهمية قصوى وبخاصة المخطوط الذي يحقق في اطار مشروع بحث، ومن هنا وجب الاهتمام ببيولوجرافيا الرسائل الجامعية المحققة للمخطوط، وذلك بهدف التعريف بها وتجنب ظاهرة تكرار تحقيق المخطوط الواحد في عدة جامعات، وفي مداخلتنا هذه التي تندرج في اطار المحورين الثاني والثالث نحاول التعريف بتقنية البغرفة وبيان أهميتها في مجال البحث العلمي المتعلق بحص الاطروحات الجامعية، وكذا استعراض بعض التجارب الخاصة ببغرفة المخطوط وطنيا ودوليا.

أولا : أهمية التصنيف البيولوجرافي في مجال البحث العلمي

البيولوجرافيا علم يهتم بتنظيم المعلومات ودراسة النشاط الفكري بكل أنواعه عن طريق حصر ودراسة وتحليل أوعية المعلومات المختلفة، وجعلها في متناول القراء والباحثين، وذلك بطريقة ميسرة ومنظمة توفر عنهم الجهد والوقت، وعليه فالبيولوجرافية اذن تقدم المساعدة للباحثين والدارسين الذين فقدوا السيطرة في المعلومات المتصلة بمجال تخصصهم الضيق، وذلك بسبب الانفجار المعلوماتي الذي يعرفه عصرنا الحاضر، هذا العصر الذي أصبح نصف العلم تنظيمه وأصبحت عمليات الإعداد البيولوجرافي من أهم العمليات التي تهتم بها المكتبات ومراكز البحث وغيرها من المؤسسات الوثائقية، ويمكننا أن نتقي التعريف الأتي لعلم البيولوجرافيا: " قوائم وصفية لمصادر الفكر

الإنساني من مخطوطات ومطبوعات وغيرها من أوعية المعلومات لتعريف الباحث بما نشر أو صدر على المستوى المحلي او العالمي من مؤلفات" (47).

ويكتسي علم الوصف البيبلوغرافي أهمية بالغة باعتبار أن البيبلوغرافيا من أهم الأعمال الفنية التي تطبق في مختلف المكتبات والمراكز الوثائقية، ولا يمكننا الاستغناء عن العمل البيبلوغرافي باعتباره عملية هامة وأساسية في دنيا العلم والمعرفة ولأهميتها الفعالة في تنظيم النشاط المعلوماتي عن طريق حصر وتنظيم مصادر المعلومات لمختلف الفروع المعرفية، وبصورة تعين الباحثين والقراء للوصول الى المادة الفكرية التي يحتاجونها بسهولة ويسر.

انه ومنذ ظهور الطباعة والى انفجار المعلومات في العصر الحاضر واجهت الباحثين مشكلة أساسية وهي: كيف السبيل ليتمكن القراء والباحثين من الوصول الى ما يحتاجونه من معلومات ومواد مكتبية تساعدهم في مجال أبحاثهم، وهذا المشكل عبر عنه المؤرخ شارل فكتور لا نغو قائلا: " كيف العمل ليصبح الجمهور قادرا للاستعلام بسرعة ودقة عن مصادر كل نوع تقدمه المكتبة الضخمة..." (48).

وعليه فان هذا العلم يجيب عن هذه الإشكالية وهو يسعى لتحقيق جملة أهداف من أهمها:

- . انه يسهل عملية البحث والدراسة ويخفف على الباحثين الكثير من عناء البحث وتوفر عنهم الكثير من الوقت.
- . انه الوسيلة الفعالة لتبادل المعرفة بين الشعوب كلها، وهي عامل مهم في التقارب بين مختلف بلدان العالم خاصة إذا قبولت مشاريعها بتعاون دولي من اجل التقارب العلمي والثقافي.
- . انه يساعد في تطوير البحث العلمي وذلك عن طريق حصر الإنتاج الفكري وتنظيمه عبر أوعية بيبلوغرافية ولكل مجالات المعرفة ومنها العلوم الإنسانية والإسلامية.
- . تقدم البيبلوغرافيا خدمة جليلة للباحثين والطلبة الجامعيين في إعدادهم لرسائلهم الجامعية وبحوثهم، اذ تزودهم بمختلف موضوعات تخصصهم.
- . تشير البيبلوغرافيا الى أماكن تواجد أوعية المعلومات المختلفة، ولعل من أهم أهداف فهارس المكتبات الوصول بدقة وبأقل جهد الى مكان تواجد الكتاب أو الدورية أو الاطروحة.

للتوسع في تعريف البيبلوغرافيا انظر شعبان خليفة: البيبلوغرافيا او علم الكتب، ط1، الدار المصرية 47

اللبنانية، القاهرة، 1996، ص 12 وما بعدها، وبدوي احمد زكي: معجم مصطلحات الدراسات الانسانية ،

ط1، دار الكتاب العربي ودار الكتاب اللبناني، 1991، ص 46

مالكيس لويل: البيبلوغرافيا ، ترجمة بهيج شعبان، منشورات عويدات ، بيروت باريس، 1974، ص 48

. إن الببيلوغرافيا الوصفية المشروحة تقدم لنا معلومات واسعة عن أوعية المعلومات وتحديد مجال الموضوع وقضاياها الرئيسية⁽⁴⁹⁾.

وعليه نؤكد أن الببيلوغرافيا في جميع مستوياتها وأنواعها تقدم خدمات جلية للبحث العلمي والمعرفة البشرية في مختلف مجالات المعرفة، وفي مجال العلوم الإسلامية فإن الوصف الببيلوغرافي يقدم خدمات جلية.

والببيلوغرافيا الوصفية تعني بتقديم معلومات شاملة عن المواد العلمية ويكون الوصف شكليا أو نقديا، وهي تقدم معلومات اشمل للباحثين، وفي مجال العلوم الإسلامية فإن هذه الببيلوغرافيا تساعد على خدمة كثيرا من مجالات البحث.

ثانيا : أهمية بغرفة الأطروحات الجامعية

تعد الأطروحات الجامعية والبحوث العلمية (ماجستير دكتوراه) بحق من أجل أوعية المعلومات، ومن أرفع مستويات الإنتاج الفكري، لما تناوله من أفكار ونتائج علمية في موضوعات جديدة لم تحض من قبل بدراسات أكاديمية، ولما يتوافر لإجازة هذه البحوث من الابتكار والمنهج العلمي السليم، كما تمثل الأطروحات حصيلة علمية لا يقوم بها إلا النخبة من الباحثين المتخصصين، تحت إشراف أستاذه يمثلون أرفع درجات المستوى العلمي في تخصصاتهم.

وتعتبر عملية حصر وتنظيم الأطروحات الجامعية من العمليات الهامة والأساسية في دنيا العلم والمعرفة، فبغرفة الأطروحات الجامعية وتقديمها موصوفة ومنظمة للطلبة والباحثين ومراكز البحوث والهيئات العلمية له من الأهمية أكثر من إنجاز البحوث العلمية⁽⁵⁰⁾.

ان اهتمام الباحثين والمؤسسات بحصر الأطروحات الجامعية المنغلقة بالبحوث التاريخية أصبح من مجالات البحوث المهمة، ومن الأسباب التي تدفع لاختيار هذه البحوث هو أن الحاجة أصبحت ماسة لمواصلة التعريف بالأطروحات الجامعية في هذا العصر السريع التطور، والذي تشهد فيه الدراسات التاريخية حول بلد او مجال جغرافي تطورات هامة لعل من أهم ملامحها. التوسع في تدريسها بالجامعات المختلفة، وإزدهار النشاط البحثي الذي تقوم به الجامعات والمعاهد العلمية والهيئات، وإزدياد أعداد المتخصصين في هذا الميدان، وتزايد إقبال الطلبة على هذه الدراسات.

زيدان احمد عز الدين: بيئة المعلومات ومؤسسات العلوم الاجتماعية بالمنطقة العربية، مجلة المكتبات⁴⁹ والمعلومات العربية، السنة الاولى، العدد 4، اكتوبر 1981، ص 98

انظر الزموري عبدالحق: الرسائل الجامعية وحركة الاصلاح في تونس، مجلة التجديد، فصلية تصدرها⁵⁰ الجامعة الاسلامية العالمية بماليزيا، السنة الاولى، العدد 1/ يناير 1997، ص 252

والباحث المتخصص في الحقيقة يعاني الكثير قبل أن يصل إلى ما يرغب في الإطلاع عليه من الدراسات التاريخية الجامعية، في حين أن كثيرا من الأطروحات الجامعية المتعلقة بتاريخ الجزائر مثلا بمختلف الجامعات لا تزال قابعة برفوف المكتبات، دون أي استفيد منها الطلبة والباحثون، ناهيك أن عددا من الأطروحات الجامعية بالجامعة كما يقول الدكتور عبد الخليل التميمي "لا يعلم عنها المؤرخون شيئا، وقام منتحلون بترجمتها وتقديمها إلى جامعات أجنبية، حصلوا بها على رسائل دكتوراه و العكس صحيح أيضا"، كما تعرف الأطروحات الجامعية وخاصة المتعلقة بتاريخ الجزائر فوضى عارمة في التكرار لنفس الموضوعات قصدا أو بغير قصد. وهو الأمر الذي كان ولا يزال يؤثر على مستوى البحث العلمي التاريخي ، والحاجة إذن ملحة لحصر هذا الإنتاج و توثيقه والإعلام عنه بصفة منتظمة، ووفق الأساليب العلمية.

وشخصيا بذلت محاولات لحصر الأطروحات الجامعية المتعلقة بتاريخ بلاد المغرب عامة والجزائر خصوصا، وذلك في غياب الدور الذي كان يجب أن تقوم به المؤسسات والهيئات العلمية المغاربية، وعدم وجود مثل هذه الأعمال البيبلوغرافية المهمة في البحث العلمي، فرغم النقص الفادح في الميدان، فإن دول المغرب العربي لم تعرف بعد خط عام للضبط البيبلوغرافي للأطروحات الجامعية التي تتعلق بتاريخها المشترك أو الإقليمي، ولم تفكر بعد لرسم سياسة تعاونية فيما بينها، وحتى داخل الدولة الواحدة لا يوجد بها كشاف عام وموحد للأطروحات الجامعية رغم عراقية بعض جامعاتها، وغنى الأطروحات التي عرضت لتاريخها.

وقد توصلت إلى جمع 1412 أطروحة جامعية (ماجستير - دكتوراه) تتعلق بتاريخ بلاد المغرب الإسلامي الوسيط والحديث والمعاصر، وحددت الاهداف التي يقدمها البحث في النقاط الآتية:

1 - يقدم هذا الحصر البيبلوغرافي فرصة حقيقية للإطلاع على مصادر جديدة لأبحاثنا، وأخذة فكرة عن الموضوعات التي تمت مناقشتها، والجوانب التي ما تزال خفية لم تتناولها أقلام الباحثين، ولأن الإطلاع على الأطروحات الجامعية القريبة من موضوعات الدراسة أو المشابهة لها، يمنح الفرصة لطلاب الدراسات العليا و حتى طلبة التدرج للتعرف على مادة علمية جديدة ربما لم يسبق لهم العلم بوجودها، سواء ما كان منها منشورا أو ما يزال مخطوطا وما أكثره.

2- إن الإطلاع على عينات الأطروحات الواردة في البحث، يتيح الفرصة لمزيد من العلم بمناهج البحث و خطط الدراسة والاسلوب المتبع في معالجة مواد و فصول البحوث، وبالتالي الإنتفاع بها كما أن المواضيع المدرجة للأطروحات يمكن إختيارها كعناوين بحوث وعروض لمقاييس تاريخ المغرب الإسلامي والمغرب العربي الحديث والمعاصر بالنسبة لطلبة التدرج.

3- إن حصر وتنظيم الأطروحات الجامعية المتعلقة بتاريخ المغرب العام يفيد الباحثين والهيئات العلمية للتعرف على رصيد البحث التاريخي فضلا عن إتاحة هذه الأطروحات كمصادر أصيلة للباحثين على إختلاف مستوياتهم، وبالتالي تتحقق فائدة الأطروحة الجامعية التي يتوجب توصيلها إلى مجتمع الجامعة من الطلبة والباحثين.

4- من خلال العينات الوصفية للأطروحات الواردة في البحث يمكننا تحليل مضمون خطوطها وتحديد مجالاتها (الجانب السياسي، الجانب الإقتصادي...)، وبالتالي إجراء المقارنة التي أحسب أنها تبين لنا كثيرا من المفارقات العلمية، وتكشف عن بعض فجوات البحث العلمي من مثل تراكم الدراسات في جانب معين دون آخر.

5- كما أن هذه البيلوغرافيا تعرف بالموضوعات العلمية، فهي تعرفنا بأسماء الباحثين والدارسين في مجال الدراسات التاريخية المغربية، وهم كثرة يعدون بالآلاف من المغاربة والمشاركة ومن مختلف بقاع العالم ، لا نعرف منهم سوى القليل، وحتى من أبناء وطننا الجزائر، فهي فرصة للتعرف على هذا العدد الضخم من الباحثين الجامعيين الذين جمعنا عن عصارة أفكارهم و أبحاثهم في هذا الدليل.

6- ان أهم ما يهدف إليه مثل هذا البحث هو الحد أو القضاء على ظاهرة تكرار الأطروحات والبحوث الجامعية، وقد اشار كثير من الباحثين إلى الفوضى الضاربة بأطنابها في مجال تكرار مواضيع الأطروحات الجامعية، و وقفنا بأنفسنا من خلال هذا البحث على كثير من المواضيع المكررة لأكثر من مرات عديدة في بلدان مختلفة وعائنا أن الموضوع الواحد يكرر في أكثر من جامعة في البلد الواحد بنفس الاسم أو بمسميات لفظية أخرى، بغير قصد او بسوء نية، والأمثلة في هذا الحصر البيلوغرافي أكثر من أن تعد، وهذا التكرار يضر بالبحث العلمي وبسمعة الجامعات ذاتها، ففي مجال تحقيق المخطوطات التراثية مما تركه الأندلسيون و المغاربة وفي الوقت الذي لا تزال تربض آلاف المخطوطات التاريخية في إنتظار من يحققها و يخرجها إلى النور في إطار البحوث الجامعية، في نفس الوقت تحقق مخطوطات أخرى ولأكثر من مرة و في أكثر من بلد، ان مجال اختيار الأطروحات الجامعية تعدمها الكثير من الفوضى والتكرار، إذ نجد العديد من المواضيع المكررة معنى أو اسما وفي جميع مراحل فترات تاريخ بلاد المغرب الإسلامي والحديث والمعاصر، وبذلك كررت الجهود في بحث موضوعات قتلت بحثا من قبل دون داع و بقيت كثير من الموضوعات بكرة.

7- ومن أهم ما يهدف إليه هذا الدليل البيلوغرافي، أغناء الطلبة والباحثين عن الرجوع إلى المصادر المختلفة فيوفر عنهم الجهد والوقت ويسهل لهم عملية الوصول إلى الأطروحات وفي كثير من الأحيان يعجز الباحث عن الوصول إلى الأطروحة التي يحتاجها، أو يستحيل له الإطلاع عليها لبعدها ولقلتها، ولعدم توفرها في مكان واحد، كما أن هذا الدليل يلبي حاجة الباحثين في الجامعات العربية. وبخاصة الجامعة الجزائرية التي تفتقر إلى مثل هذا العمل⁽⁵¹⁾.

ثالثا : وضعية بيلوغرافية الرسائل الجامعية في الأقطار العربية

إن العالم العربي والإسلامي وعلى الرغم من اشتراكه في الاهتمام بالدراسات الإسلامية والتاريخية إلا أنه لم يولي مسألة الضبط البيبلوغرافي وخاصة الرسائل الجامعية الأهمية التي يستحقها، ولهذا نجد تكرار موضوعات الدراسات الإسلامية والتاريخية في أقطاره، وكان يفترض أن توجد هيئة ومركز شامل للرسائل الجامعية، لمجابهة تحديات هامة منها القضاء على ظاهرة تكرار عناوين الرسائل الجامعية، وانتحال الباحثين لها، وضياع جهود الباحثين وعدم تراكمية البحث العلمي.

ومع ذلك فإنه يتوجب علينا الإشادة ببعض الجهود المبذولة في مجال التصنيف البيبلوغرافي ومنها:

. الدليل البيبلوغرافي للرسائل الجامعية في مصر 1922. 1974: والذي أعده شعبان خليفة لحساب مؤسسة الأهرام بالقاهرة.

. دليل الرسائل العربية : وهو مشروع تبنته جامعة الكويت وصدر في أربع مجلدات، صدر الجزء الأول منه عام 1970.

. دليل الرسائل الجامعية المودعة من الجامعات العربية في مكتبة الجامعة الاردنية، وتنشر فهارسا عنها في مجلة دورية

. دليل الرسائل الجامعية في المملكة العربية السعودية أعدته مؤسسة الملك فيصل وصدر عام 1994.

. البيبلوغرافيا القومية التونسية، أصدرت عام 1975 مجلدا خاصا بالرسائل الجامعية، وأسهمت جامعة تونس .

. دليل رسائل الدراسات العليا رسائل وأطروحات الذي أصدرته جامعة الجزائر، وقد أنشأت وزارة التعليم العالي مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني عام 1986 يتكفل بجمع عناوين الرسائل الجامعية.

. بيبلوغرافيا الرسائل الجامعية المناقشة عبر مختلف كليات الآداب والعلوم الإنسانية بالجامعات المغربية: صدر في خمسة أجزاء بالتعاون مع مؤسسة كونراد الألمانية والكليات المغربية⁽⁵²⁾.

ونشير إلى أن الدراسات السابقة من الأعمال البيبلوغرافية المتعلقة بالأطروحات الجامعية حول التاريخ المغربي لا تعد أن تكون مجرد محاولات ناقصة ومتفرقة لا تلبي حاجة الباحثين والطلبة والعاملين في مجال الدراسات التاريخية، وحسب علمي فإنه لا توجد دراسة شاملة في هذا الموضوع. ويمكن الإشارة لبعض الدراسات البيبلوغرافية الخاصة بالأطروحات الجامعية حول تاريخ المغرب الإسلامي، أو المتعلقة بأقطار المغرب العربي الحديث والمعاصر. وإن كانت غير متخصصة وغير كاملة قام بها ثلة من الباحثون والهيئات العلمية وينقصها الكثير من التنسيق، ومن أهمها دلائل الوسائل الجامعية التي تصدرها المعاهد العلمية، وأقسام الدراسات التاريخية بالجامعة المغربية، وخاصة

انظر بتفصيل مقلاتي عبدالله : الاطروحات الجامعية المتعلقة بالتاريخ المغربي الوسيط والحديث ⁵²

جامعة الجزائر، الجامعة التونسية، جامعة محمد الخامس بالرباط، بالإضافة للمساهمات القليلة والمتواضعة لبعض الباحثين المنشورة في المجلات و الدوريات مثل مساهمات: جمعة شيخة، عبد الجليل التميمي، عبد الحق الزموري، عباس الجراري، أبو القاسم سعد الله، عبد القادر جغلل، إبراهيم أبوقاسم، ولعل من الدراسات البحثية المهمة والمتعلقة بالدراسات المغربية والأندلسية الأدبية والتاريخية مساهمة الدكتور عيسى صقر إذ جمع في كتابه (الأطروحات العلمية في الدراسات الأندلسية والمغربية) ما يقارب 600 أطروحة جامعية. وكذا مساهمة الدكتور مختار بوعناني في عمله المهم (فهرس الرسائل الجامعية للشعبة اللغوية والأدبية في الوطن العربي) الذي وبالرغم من أنه خاص بالأطروحات الأدبية إلا أنه احتوى الكثير من عينات الأطروحات الحضارية والتاريخية.

فهذه الجهود والدراسات هي محاولات غير شاملة، ولا تغطي سوى فترات زمنية ومجالية ضيقة، وعيناتها البيبلوغرافية ناقصة في أغلب الأحيان.

ولم تفكر مراكز البحث والمعلومات التقنية ببلدان المغرب العربي (مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني في الجزائر- مركز التوثيق القومي في تونس - المركز الوطني للتوثيق في المغرب) في وضع خطط تنسيقية لجمع فهارس الأطروحات الجامعية المتعلقة بتاريخ المغرب الإسلامي والحديث المعاصر. ولم تأخذ المبادرة بإعداد فهارس شاملة للأطروحات الجامعية الوطنية أو المتعلقة بتاريخها الأقليمي.

رابعا : جهود بغرفة أطروحات تحقيق المخطوط في الجزائر

تواجه الباحث في مجال حصر البيبلوغرافيات الخاصة بتحقيق المخطوط الخاص بتاريخ وتراث الجزائر مشكلات جمة من أهمها:

- إن الإطلاع على هذا العدد الضخم لعينات الأطروحات المتواجد بالمكتبات الجامعية والمراكز العلمية والمتفرقة في أماكن عديدة أخذ كثير من وقتنا وجهدنا مع سوء تفهم بعض المسؤولين لمقدار ودرجة أهمية عملنا.

- مشكلة المصادر والمراجع، لعدم توفر الوثائق ومصادر موضوعات الأطروحات الجامعية عن مختلف الجامعات، بل يستحيل العثور عليها داخل الجامعات المغربية مثلا. لعدم وجود صلات تبادل المعلومات بين الجامعات، وكان من المفروض وبحكم التقارب الإقليمي والتاريخ المشترك، وجود مركز علمي خاص يقوم بجمع موضوعات الأطروحات الجامعية، خاصة مع توسع مجالات التقنيات المعلوماتية الجديدة.

. اختلاف مضان المادة المصدريّة للعينات البيبلوغرافية من مصادر مباشرة قمنا بمعانيثها داخل رفوف المكتبات، وكذلك تنوع المصادر غير المباشرة التي رجعنا إليها من كتب وقوائم إحصائية، ودلائل الرسائل الجامعية،

ومجلات ودوريات، ومطبوعات والتي غالبا لا تلتزم منهجا بيبليوغرافيا واحدا، وبعضها لا يلتزم الدقة العلمية في ايراد البيانات الوصفية للأطروحات كتحديد الصفحات أو سنوات المناقشة.

وأحيانا تكون هذه البيانات متناقضة أو متكررة بالتقديم أو التأخير بين هذه المصادر والمراجع فنجد أحيانا اسمين مختلفين لباحث واحد ولموضوع واحد، وقد نجد أكثر من رسالتين لباحث واحد ولشهادة واحدة، كأن يسجل الباحث موضوعا في جامعة ثم ينقله لجامعة أخرى، فترد بياناته بكلا الجامعتين ونجد بعض المصادر تورد عناوين لرسالة واحدة وذلك ناتج عن تعديل الباحثين لعناوين رسائلهم وكل ذلك وغيره يحتاج منا التريث في التعامل مع المصادر ومقارنة البيانات لمختلف المصادر للاهتمام إلى المعلومات الصحيحة التي نطمئن إليها كما أن هذه المصادر لا تغطي سوى حدود زمانية أو مكانية ضيقة.

- ومن الصعوبات التي تواجه الباحث في تنظيم العينات مشكلة ترتيب أصحاب الرسائل الجامعية كمداخل للموضوعات والاشتباه في اسم الشهرة للباحثين، واختلاف المشرق العربي عن المغرب العربي والغربيين، في تقديم و تأخير الاسم واللقب العائلي، وكذلك الإشكالية التي نجدها في الاسم الثلاثي الذي يكون عادة الاسم الثالث هو اسم الشهرة ، كما عند السعوديين والخليجيين.

- مشكلة اختلاط الدراسات التاريخية بغيرها من الدراسات الأدبية والاجتماعية، وصعوبة التفريق بينها، خصوصا الموضوعات التي لها صلة قوية بالتاريخ، كتطور السكان وإيديولوجية الأحزاب السياسية، والأدب الثقافي فنجد أطروحات جامعية أدبية تعالج مثلا الحياة العلمية أو الثقافية لمرحلة ما، أو شخصية سياسية أو عسكرية مرموقة، فهذه وأن كانت تخصصاتها غير التاريخ فهي تعالج موضوعات تاريخية.

وعلى رغم كل هذه الصعاب والمشاكل التي اعترضت طريقنا في جمع واعداد عينات الأطروحات الجامعية فإنها لم تثبط من عزيمة الباحثين في التعريف بالمخطوط المحقق، ويمكن الاشارة الى تلك الجهود في النقاط الآتية:

. بيبليوغرافيات الاطروحات الجامعية التي تنشرها الجامعات ومراكز البحث

. بحوث حصر الاطروحات الجامعية التي ينجزها الباحثون، مثلما هو الحال لدراسة بوعناني مختار: فهرس الرسائل الجامعية للشعبة الادبية في الوطن العربي، مجلة اللغة والادب لعام 1996 . بحوث ومنشورات الافراد والمراكز الخاصة بحصر المخطوط(53) ويمكن الاشارة الى جهود تحقيق المخطوط من خلال الاطروحات الجامعية الى مجالات البحوث الآتية:

انظر بتوسع، الصوالحي نسيبة: الضبط الببليوغرافي للمخطوطات في في الجزائر- دراسة وتخطيط، رسالة ماجستير ، قسم المكتبات والوثائق، 53
القاهرة، 1988.

. تاريخ الجزائر العثمانية : هذه المرحلة ثرية بنصوص التراث المخطوط،، حيث قدمت عذة نصوص للتحقيق، نذكر منها: فرئدة مؤنسة في التعريف بقسنطينة، والتي حققها كذلك الدكتور يحي بوعزيز، فرج مصطفى فرج، القول البسيط في تاريخ تمنطيط، تاريخ الدولة البكداشية لمحمد بن عبدالكريم،

. تاريخ الجزائر خلال الفترة الاستعمارية: مثل تحقيق رائل اجوبة الامير عبدالقادر على المسائل الشرعية، وتحقيق بعض نصوص النخبة السياسية والثقافية، مثل كتاب الاعراب لابي حفص الزموري ومجموع رسائل محمد بن سليمان الندرومي التي حققها الباحث حمدادو بن عمر...الخ.

الخاتمة:

من خلال ما سبق تناوله نخلص لتسجيل ما يلي:

. إن الحصر البيبلوغرافي علم قائم بذاته يفيد في تنظيم المعارف وفهرستها للاستفادة منها، وعليه يتوجب استثماره في ميدان العلوم الإسلامية والإنسانية.

. انه وعلى الرغم من أهمية الحصر البيبلوغرافي في تثمين العلوم الإسلامية فان تجربة الفهرسة في العالم العربي الإسلامي تظل محتشمة، وتحتاج الى تقييم بقصد الاستفادة منها في تطوير المعارف المشتركة للعلوم الإسلامية في مختلف الأقطار.

. إن تجربة دراسة بيبلوغرافيا الأطروحات الجامعية حول التاريخ المغاربي الوسيط والحديث والمعاصر تقدم خدمات جليلة لتثمين البحث التاريخي، فهي تعرف بالعناوين المدروسة وتشير الى مجالات البحث الخصبة، وتوفر الجهد والوقت على الباحثين. .